mroftalp htehaB ni knil muideM

منتقى الفوائد 3 الإنابة من صفات المتقين .

عبدالرحمن المرشود

وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما من خشي الرحمن بقلب منيب ادخلوها ذلك يوم الخلود ومن صفات قلوب المتقين الانابة الانابة وقد ذكر الله تبارك وتعالى ازلاف الجنة وتقريبها - 00:00:00

ثم ذكر انها لمن كان بهذا الوصف وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب وجاء بقلب منيب. هذه الاية عظيمة فيها اسرار - 00:00:51

فيها اسرار عظيمة ولفتات كما هو كتاب ربنا بما فيه من العلم العظيم الذي لا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء يقول ابن عباس حبر الامة رضي الله عنه ووالله - 00:01:15

ما قرأت كتاب الله وفهمت شيئا منه ان الله اعطاه فهما الا احببت ان يكون هذا الفهم عند كل مسلم وهذا من صفاء قلبه لان فهم القرآن وفهم معناه هو الموصل للنفذ - 00:01:34

ويتمنى هذا الصحابي الجليل ان يصل هذا الفهم لكل مسلم. كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته الخوارج يحفظون المصحف حتى ابن عباس كانت يتعجب من حفظها. يقول كان المصحف مكتوب في جباههم - 00:01:53

ولكنهم كلاب النار لانهم لا يفهمون. ولذلك كفروا افاضل الخلق فاذا الفهم الفهم ولذلك علي كما في صحيح البخاري لما سئل هل يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني اوصلكم بشيء قال لا ما اوصله بشيء قال الا فهما يؤتيه الله احدا في كتابه - 00:02:11

ولذلك انا تدبرت وتأملت ان العلماء الربانيين وانظرها واصبر حال اهل العلم. لا تجد عالما ربانيا حصل له الامة وصحح الله قدم صدق الا وهو من اهل القرآن وانظر نجد هذا واضحا جدا - 00:02:35

والقرآن لا يستفيد منه الا اصحاب القلوب الطاهرة في صحف مطهرة بعضهم اتى بتفسير يعني يعني لما تكون مطهرة التي يناسبها هذه الصحف القلوب المطهرة الايمان المقصود ان الله تبارك وتعالى قال وازلفت الجنة للمتقين انظر قال المتقين - 00:02:58

غير بعيد. هذا ما توعدون لكل اواب. يعني كثير الرجوع اواب حفيظ. حفيظ بمعنى انه قد حفظ العهد الذي بينه وبين الله هذا معنى حفيظ قام بامر الله وابتعد عن نهي الله. بمعنى انه لم ينقض العهد الذي بينه وبين هذا معنى قوله تبارك وتعالى لكل اواب - 00:03:26

واواب فعال صيغة مبالغة حفيظ من هو هذا الاواب؟ من خشي الرحمن بالغيب هذه الاية فيها سر عجيب قال من خشي الرحمن ما قال من خشي شديد العقاب ببيان كمال خشية هذا الخاشي انه يخشى الله وهو يعلم انه يراه - 00:03:53

فكيف اذا لاحظ العقاب فهو سيكون اشد خشية من خشي الرحمن ما قال من خشي شديد العقاب لان الخشية يناسبها شدة العقاب فلشدة العقاب يخشى. ولكن هنا ذكر الرحمن ليبين كمال خشية هؤلاء. ولذلك كانوا من المتقين كانوا منيبين - 00:04:19

وفيه سر اخر لطيف وهو ان الخاشع اقرب الناس للرحمة واقرب الناس للرحمة لان الرحمن اسم فيه صفة الرحمة وقد ذكر هذا جل وعلا لما ذكر المشركين من الكفار كفار العرب وذكر اليهود والنصارى وانهم شر البرية ثم ذكر خير البرية - 00:04:41

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية الخلق جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خسر - 00:05:10

ذلك لمن خشي ربه اما هؤلاء ما خشوا الله نسبوا له الولد وهؤلاء عبدوا الاصنام وقالوا عيسى ابن الله وثالث ثلاث او هو الله يعني اين الخشية هنا قال في اية قاف - 00:05:28

من خشي الرحمن بالغيب وانظر قال من خشي الرحمن بالغيب مع ان الخشية الا مطلوبة في الغيب والشهادة لذلك جاءت ايات مطلقة الخشية ربهم ويخافون سوء الحساب يخشون ربهم مطلقا فخشية الله مطلوبة - 00:05:46

الغيب والشهادة ولكن ذكرت الخشية هنا بالنسبة للغيب ببيان كما خشية هؤلاء انه اذا تغطوا عن عيون الخلق بمحارم الله ما انتهكوها وقد جاء في الحديث الذي رواه ابن ماجة وغيره - 00:06:04

ان اناس من امة محمد صلى الله عليه وسلم يأتون يوم القيامة بحسنات امثال الجبال امثال جبال يقول سبع امثال جبال تهامة يجعلها الله هباء منثورا لماذا؟ انهم اذا خلوا في محارم الله انتهوا - 00:06:17

لا يخشون الله بالغيب خشية الله في الغيب دليل على تعظيم الله وكم من شخص سيدخل الجنة في دمعة ذرفت فيها عينه لا يعلمه الا الله جل وعلا عبادات القلوب - 00:06:37

هي اشد العبادات واعظمها كم من شخص سيدخل الجنة ليس عنده بذاك العمل الكثير ولكنه عنده خشية وانابة لله جل وعلا هنا قال من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب - 00:06:53

ادخلوها بسلام ذلك الى اخر بيان الانابة من اعظم اسباب مغفرة الذنوب وانظر الى عبد من عباد الله ونبي من انبياء الله غفر له بالانابة وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسول المحراب - 00:07:11

اذ دخلوا على داوود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تسقط واهدنا الى سواء الصراط. ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة. فقال اكفني النياء - 00:07:30

وعزني في الخطاب قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء يبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داوود لان داوود ما حكم اصاب - 00:07:47

ما اتى بالحكم المطلوب وظن داوود انما فتنا الانبياء قتلوا. كيف لا نفتن نحن وظن داوود ان ما فتناه ولكن ماذا حصل؟ وخر راكعا وانام وغفرنا له ذلك اذا انا فغفر له - 00:08:03

وهنا الانابة ذكرت مع العمل لاجل الفائدة اذا جاء لفظ الانابة مفرد وليس معه العمل اذا جمع مع الامل وصلت الانابة بانابة القلب وقرر هذا عمل اي بقلبه وقد قال الله في اخر سورة الزمر - 00:08:24

وانيبوا الى ربكم وهذا عن اله من رب العالمين وامر وانيبوا الى ربكم واسلموا له. انيبوا يعني بقلوبكم واسلموا اي بجوارحكم. فاذا اطلقت الانابة وما ذكر معها الجوارح اذا وجدت نص في القرآن - 00:08:43

دون العمل دخل العمل فيها وانيبوا الى ربكم اي بقلوبكم. ولذلك بدأ بالقلب لان القلب اذا صلح اسلمت الجوارح الى ربكم - 00:09:00